المجلد: 18 العدد: 02/ مارس 2023
ص: 174 - 190
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

السيميائيات السردية من خلال إسهامات السعيد بوطاجين الاشتغال العاملي لرواية "غدا يوم جديد"لابن هدوقة أنموذجا

NARRATIVESEMIOTIC THROUGH THE CONTRIBUTIONS OF SAID BOUTAJIN FACTOR THEORY OF "TOMORROW IS NEW DAY "NOVEL AS A CASE STUDY

مباركة بلهواري*[1]،فاطمة موشعال[2]
[1] جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)، mebarka.belhouari@univ-mascara.dz
[2] جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر (الجزائر)، fatima.mouchaal@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2022/09/29	تاريخ القبول:2023/03/17	تاريخ النشر: 2023/03/28

****

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن جهود الباحث الجزائري السعيد بوطاجين في السيميائية السردية، من خلال مدونته النقدية (الاشتغال العاملي) دراسة سيميائية لرواية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة أنموذجا، والتي اعتمد فيها الأسس والإجراءات التي حددها غريماس.

حاول الباحث تطبيق نظرية الاشتغال العاملي في رواية "غدا يوم جديد" لابن هدوقة والتي حصرها في (الترسيمات العاملية، الانزلاقات العاملية، والمثلثات العاملية) وقد استند الباحث- في دراسته- على مرجعية نقدية محددة، وعلى إجراءات تحليلية دقيقة وصارمة، أراد من خلالها الإمساك بالبنى الكبرى للنص الروائي "غدا يوم جديد" والكشف عن بنيته العميقة مع إغفال البنى الصغرى.

الكلمات المفتاحية: النقد الجزائري; السيميائية السردية; الاشتغال العاملي; المنهج; نقد النقد.

***ABSTRACT* :**
This research paper aims to explore the efforts of the Algerian researcher Said Butajine in narrative semiotics, through the application of the factor theory in a semiotic study of the novel "Tomorrow is a New Day"of Ibn Haduqa as a case study. Indeed, he focuses on hiscritical code and blog in addition to the procedures that were identified by Greimas.
The researcher tried to apply the factor theory in Ibn Haduqa's novel "Tomorrow is New day" in which she included the following elements :(factorial demarcations ,factorial glides , and factorial triangle) . In deed, the researcher relied on a specific critical reference besides a precise and consize analytical procedures through which she wanted to shed light on the major structures of the novelistic text « Tomorrow is a New day »and its significance to reveal its deepest structure while ignoring the minor structures .
Key words :
Algerian criticism ; narrative semiotics ; factorial theory ; approach ; critic of criticism .

1 . مقدمة:

لا يمكننا الحديث عن السيميائيات السردية دون الحديث عن مؤسسها الحقيقي "غريماس، والذي جسد أفكاره النظرية في مؤلفيه **(في المعنى)، في (المعنى 2)** و**(علم الدلالة البنوي) إذ** تتلخص نظريته في أنه حدد بنيتين للسرد[1]. فغريماس من بين الدارسين الأوائل الذين أسّسوا لدراسة الخطاب السردي، فقد أدخل نظام العوامل ووازن بين الشكل و المضمون داخل العالم

*بلهواري مباركة

القصصي[2]، كما رفض الباحث الفصل بين الشكل والمضمون ليأتي بحثه في شكل ممنهج ومنظم، جميع عناصره متساوية دون أن يطغى عنصر على الآخر ليشكل لنا بذلك نظرية سيميائية سردية[3]، مكّنت من استنطاق النصوص السردية بإعمال إجراءات كشفت عن خبايا السرد و تمفصلاته، مؤكّدا (غريماس)"Greimas"بأنّها "ليست فرعا من فروع الفلسفة، إنّما مجرد تأمل عملي في الخطاب، أي خطاب، حتى ولو لم يكن جملة قولية وهي في عنايتها بالقيم والدلالة تحرص على الكشف عن الدلالة المتوارية تحت السطح في محاولة للوصول إلى معنى الحياة نفسها"[4].

ولعلّ ما تتميز به فعلا نظرية غريماس السيميائية، هي أنّها "نظرية يمكن أن تشمل اللغات كلّها وأنساق الدلالات كلها أيضا، نظرا لمرونتها وقدرتها الفائقة على تحيين الجوانب المكونة للنظرية حسب نوعية النص المعالج"[5]، خصوصيات جعلتها أكثر رواجا في المتن النقدي المغاربي بصفة عامة، والجزائري بصفة خاصة فقد امتدّ أثرها – عبر روافد متعددة- إلى المتن النقدي الجزائري بداية من ثمانينيات القرن الماضي، فتبنّاها ثلّة من النقاد اجتهدوا في تبنيها تعريفا، تأسيسا، تطبيقا، وترجمة، من أمثال :عبد المالك مرتاض، عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، يوسف أحمد، عبد القادر فيدوح والسعيد بوطاجين، هذا الأخير الذي أسهم في تلقي النظرية السيميائيات السردية، امتدادا للتوجه الغريماسي من خلال مؤلفه "الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية لرواية"غدا يوم جديد" لابن هدوقة. فماهي أهم الروافد المرجعية لنظرية غريماس السيميائية ؟ وما أهم المشارب التي استقت منها النظرية مفاهيمها الإجرائية؟ كيف تلقفها الباحث الجزائري السعيد بوطاجين في مقاربة الخطاب السردي؟

2 . روافد السيميائيات السردية:

يعد الفكر الأرسطي من أهم روافد السيميائيات السردية من خلال النظريات التي طرحها في كتابه "العبارة" وهي نظرية التقابلات ونظرية منطق الجهات، "فنظرية التقابلات تتألف عند أرسطو من حدين متناقضين: (موجود/ لا موجود)، ومن ثلاثة حدود اثنان متضادان بينهما واسطة أبيض/ رمادي/ أسود، وأربعة حدود تحكمها علائق (التناقض، التضاد، وشبه التضاد والعموم والخصوص، إثباتا ونفيا)، وقد انتشرت هذه البنية ذات الحدود الأربعة فجُسِّمت في مربع منطقي مبني على مبدأ التناقض القائم على ثنائية (الثبات والنفي)، الذي استثمره غريماس ،محددا ثلاث علاقات هي: (التضاد، التناقض، والتضمين)"[6].

أمّا منطق الجهات فحُدِّد في العناصر التالية:[7]

الجهة المنطقية. وتتضمن. حسب أرسطو (جهة الضرورة، جهة الإمكان، جهة الاستحالة) وقد عرض لها كل من "غريماس" و"كورتيس" لتحديد ملفوظ الحالة من جهات (الضرورة، الإمكان، الاحتمال، الاستحالة)

الجهة المعرفية. تشمل اليقين، الاحتمال، الاستحالة، الوهم وكل جهة من هذه الجهات تتخذ لها موقعا في المربع السيميائي الذي تتحكم فيه العلائق (التناقض، التضاد، وعلاقة العموم بالخصوص إثباتاونفيا).

الجهة المعيارية. إن محول منطق هذه الجهة هو الفعل "وجب" أو أي تعبير يؤدي معناه وهو يحدد قول الفعل وقد انطلق المؤلفان من وجهتين متقابلتين: وجوب الفعل/ عدم وجوب الفعل.

جهة الحقيقة القولية. في هذه الجهة يكون الحديث عن كينونة الكينونة من الدرجات الآتية: الكينونة الظهور، اللاظهور، اللاكينونة، وهو ما يقابله مربع المصداقية السيميائي.

كما استفاد "غريماس" أيضا من بعض المسائل المطروحة في الفكر النتشوي (نيتشه)، كفكرة الإرادة في الفعل، التحول، الذات، الذات المضادة؛ ف "نيتشه" قد تكلم في كتابه "إرادة القوة" عن نظريته حول إرادة الفعل، والفعل المضاد، وصراع الذوات والقوى، ففي فكرة الإرادة في القوة اهتم بثلاث زوايا هي: الإحساس الفكرة، الانفعال، على أنّ الإحساسات هي الاستعدادات للفعل والتهيؤ له، والأفكار هي ما يسيطر على الإرادة ويوجهها في حين تتعلق الانفعالات بإحساسات الإرغام، والضغط، والمقاومة، والحركة، فالإرادة تمر بهذه المراحل (الإحساس، الفكر، الانفعال) وقد تنتهي بالحكم على الإرادة بالفشل أو النجاح، وهو ما نجده عند "غريماس" في رسمه للخطاطة السردية التي تمر بأطوار (التحريك، الكفاءة، الإنجاز، الجزاء) فهو يرى أن هذه الخطاطة تشتغل في ظل وجود هيكل عام يحددها هو البرنامج السردي للفعل الذي يرتبط بمدى تحقيق الذات الفاعلة أو المنجزة لموضوع القيمة وقد تنتهي بالفشل أو النجاح[8]

استقت السيميائيات السردية مفاهيمها - أيضا- من الإرث اللساني من خلال جملة الثنائيات التي طرحها"دو سوسير: اللغة/ الكلام، الدال/ المدلول، الوحدة/ الاختلاف[9]، ففي مقاله (راهنية النزعةالسوسيرية) أشار غريماس إلى ضرورة استفادة العلوم الإنسانية من ثنائية سوسير، حيث انتقل –غريماس- بالثنائية السوسيرية من بعدها الألسني إلى بعد أرحب وهو البعد المعرفي المنهجي.

كما استقت السيميائية من بعض المفاهيم والمصطلحات السائدة في الحقل الألسني منها مصطلحا التعبير والتضمين أو التعبير والمحتوى عند هيمسليف، وهو ما يقابل عند دي سوسير مفهوم الدال والمدلول، فدراسة أي نص لغوي لابد أن ينطلق التحليل فيه من مستويين أساسيين هما: مستوى التعبير والمحتوى، إذ اعتمد هيمسليف على معالجة مستويات التعبير ومستويات المحتوى من كونهما متساويين ومتماثلين ولا يوجد داع للفصل بينهما، حيث نتج عن ارتباط الشكل بالمحتوى أو بالمادة أربعة مستويات هي: (جوهر المحتوى، شكل المحتوى، شكل التعبير، وجوهر التعبير) وقد استندت النظرية السيميائية لمدرسة باريس في تحليلها لخطاب النص إلى هذه التقسيمات، بحيث يستهدف تحليلها السيميائي دراسة شكل المضمون للوصول إلى المعنى الذي يبنى من خلال لعبة الاختلافات والتضاد، فما يهم المحلل السيميائي هو البحث عن دال أو شكل المدلول أو المحتوى[10].

اشتغل السيميائيون على صعيد معرفة كيفية تشكل المعنى على تقسيم النص إلى مستويين: البنية السطحية والبنية العميقة مستلهمين هذا التصنيف من قواعد اللساني "نوام شومسكي"، والتي اعتمدها غريماس في دراسة مستوى البنية السطحية وكذا دراسة البرنامج السردي ومكوناته، أما على المستوى العميق للنص السردي فقد درس المكون الدلالي إلى جانب المكون المنطقي؛ وذلك باستقراء التشاكل والمربع السيميائي[11]، كما أفاد–غريماس- من تصورات تشومسكي حول اكتساب اللغة من خلال ثنائيتي الكفاءة / الأداء، بحيث تتجسد الكفاءة . في بعض جوانبها من منظور "غريماس" في ما يجعل الحدث ممكنا، ولا سيما تأهيل الذات على محاور الرغبة (الرغبة في

العمل)، أو الواجب (وجوب العمل)، ومحاور المعرفة (معرفة كيفية العمل) أو القدرة (أن تكون قادرة على العمل)[12]

كما أخذ غريماس عن أبحاث "رومان جاكبسون" حول نموذج التواصل المكوَّن من ستة عناصر: المرسل، المرسل إليه، المرسلة، السياق، النظام، قناة الاتصال، فقد وظف –غريماس- النموذج العاملي وطوّره انطلاقا من علاقة الفاعل بالمرسل والمرسل إليه في عملية تبليغ الرسالة، وكذا في إعداده للبنية الأساسية في الدلالة المحققة للمربع السيميائي[13]

استندت السيميائيات السردية في نظريتها العاملية إلى تصور لساني آخر يتمثّل في النحو التوليدي لدى "تنيير" الذي ركز في نموذجه على مطابقة الأدوار الدلالية مع العلاقات النحوية، فالعامل الفاعل دلاليا هو عينه الفاعل تركيبيا. ويقسم "تنيير "الملفوظ بالنظر إلى طبيعته إلى ثلاث مكونات: الفعل، الفاعل، والمفعول به، ويرى أهم عنصر يضمن استمرارية هذا الملفوظ هو التوزيع الثابت والدائم للأدوار. أما طبيعة هذه الأدوار العاملية عند "غريماس" فقد أعيد صياغتها على شكل التقابلات التالية: ذات VS موضوع، مرسل VSمرسل إليه مفرقا بين العوامل النظمية والعوامل الوظيفية[14]. ومن خلال هذا الطرح تجاوز "غريماس" حدود الجملة إلى بنية الخطاب.

ولم تقتصر الروافد التي أمدّت السيميائيات السّردية بالمصطلح والإجراء وآليات التّحليل على الفلسفة واللسانيات فحسب، فهناك روافد معرفية أخرى أبرزها تأثيرات "فلادمير بروب" من خلال كتابه "مورفولوجية الحكاية الشعبية " الصادر عام 1928، وقد تدارك "غريماس" النّقائص التي لاحظها في تحليلات "بروب" للحكاية الشعبية وحوّر مصطلحاته، واستلهم من عناصر تحليله الوظائفي نموذجه العاملي، أما "كلود ليفي شتراوس" فقد اشتغل هو الآخر على كتاب "بروب" فقد اهتم بتقصي عدد الوظائف و تتابعها، وهي الفكرة التي طوّرها "غريماس" واستفاد منها في صياغة نموذجه التحليلي.

كما لا يمكن أن نغفل في هذا السيّاق جهود المسرحي "إتيان سوريو" الذي اهتمّ بدراسة العوامل داخل المسرحية والدراما وفق منظور سيميائي فلكي يقوم على ستّة عناصر تتشابه إلى حدّ بعيد مع عناصر "النموذج العاملي لغريماس"، وقد أخذ هذا الأخير عن البنيوي الفرنسي "تنيير" فكرة العامل التي تتجاوز مفهوم الشّخصية لتمثّل الكائنات والأشياء و الأشخاص والمجرّدات، أما "جورج دوميزال" – وهو ميثولوجي فرنسي تخصّص في دراسة ديانات وآلهة الشعوب الهندوأوروبية – فقد أفاد غريماس بصفات العامل المستوحاة من تصوّر تلك الشعوب لفكرة الإله، فهو مصدر للفعل والحركة المتّصف بصفات الكمال الأخلاقي وهي ذاتها صفات العوامل كونها تؤدّي أفعالا ووظائف، وتمتلك مؤهّلات تمكّنها من تحقيق ما تصبو إليه من قيّم[15].

3. قراءة نقدية في كتاب الاشتغال العاملي للباحث السعيد بوطاجين:

يعد كتاب الاشتغال العاملي لـ السعيد بوطاجين من أبرز الدراسات في الخطاب النقدي السيميائي الجزائري، فهو من القراءات القليلة الجادة والمتميزة، في مجال السيميائيات السردية لغريماس، وتحديدا نظرية العامل لمقاربة متن الرواية الجزائرية " غدا يوم جديد " لابن هدوقة، ومحاولة الكشف عن كيفية اشتغال العوامل فيها، وشبكة العلاقات والأدوار العاملية التي تحكمها[16].

1.3. قراءة في المقدمة.

في مستهل مقدمته يَعُدُ الباحث دراسته محاولة بدئية متواضعة لتفكيك جزء من البنية الروائية الكبرى لرواية " غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة، ملتزما فيها مبدأ التجرد والحياد تفاديا للتقويمات الواحدية القائمة على تباين الأصوات المستقبلية أو على مرجعيات ذاتية[17]، كما أنه أضاء العديد من الزوايا التي تشكل على المتلقي من ذلك عنايته بتحديد الإطار المنهجي الذي يتحرك فيه، وحرصه على تجلية إشكالية المنهج ذي الطبيعة غير القارة النازعة دوما للتطوير، وإشكالية المصطلح الناشئة من اختلاف وجهات نظر الغربيين أنفسهم في الجهاز الاصطلاحي الذي يتداولونه من جهة، ومن جهة أخرى التشتت الحاصل في الترجمات العربية التي يصل حد التناقض أحيانا في ظل غياب أرضية إبستمية يرتكز عليها في هذا الجانب[18] وأمام هذه الطرح النقدي حاول الباحث انتقاء الترجمات التي رأى أنّها أقرب إلى الدّقة ونذكر على سبيل المثال دراسات كل من: عبد السلام المسدي، جميل شاكر، سمير المرزوقي، وميشال شريم وآخرين[19].

3. 2. قراءة في التمهيد.

كان الباحث في التمهيد أكثر دقة وأشد حرصا على رسم المعالم العامة لدراسته، إذ عني بعرض مرجعيته في التحليل، باسطا القول في شقه النظري - وتحديدا في إشكالية العامل- الذي يتقاطع مع الشخصية والممثل والوظيفة "[20]، مستعرضا في صورة موجزة تحولها من الشكلانيين إلى غريماس المتأثر بـ "بروب" و" تنيير "و"سوريو "وصولا إلى آن إينو التي أعادت قراءة ترسيمة غريماس واقترحت ترسيمة مغايرة أكثر دقة وأكثر منطقية[21]، فعلى الرغم من الطابع الجزئي الذي يدل عليه عنوان الرسالة، فقد عمد الباحث بوطاجين إلى تضييق مجال اشتغاله أكثر إذ قصره على "دراسة البنى العاملية الشاملة وإغفال البنى الصغرى التي تتطلب عملا موسوعيا"[22]، ولم يكتف "بوطاجين" بالإحالة على مرجعيته على وجه التحديد فحسب بل عرج إلى تعريف البنى العاملية والعامل والذات، فتبدو البنية العاملية في تعريفها البسيط طريقة "لتنظيم مواطن الخيال البشري وعرض مختلف العوالم الجمعية والفردية"[23]، وقد عرّف غريماس العامل بأنه"وحدة تركيبية ذات طابع شكلي، بغض النظر عن أي استغلال دلالي أو إيديولوجي"[24]، أمّا الذّات فقد عرّفها بقوله "تبدو الذّات كعامل تتحدّد طبيعته من خلال الوظيفة التي تؤدّيها"[25].

3.3. قراءة في الترسيمات العاملية.

تطرق الباحث في القسم الأول من الدراسة إلى الاشتغال على الترسيمات العاملية وقد حصرها في خمس هي: المدينة، الكتابة ، الرواية، الأرض، والمدينة، وهي موضوعات (des objets) تقيم علاقات مع ذوات هي: مسعودة،الحبيب،عزوز،العمة حليمة، وقد مثلها في الترسيمات التالية:

1.3.3ترسيمة: المدينة –الموضوع.

كشف الباحث في الترسيمة الأولى **"المدينة -الموضوع "** عن طبيعة العلاقة الفصلية التي تنشأ بين الذات ممثلة في شخصية (مسعودة) وموضوع القيمة ممثلا في المدينة، وقد توصل إلى أنّ هناك انفصالا بين الذات (مسعودة) وموضوعها (المدينة) الحلم الذي تسعى مسعودة لبلوغه وتحقيقه، غير أنّ تحقيق هذه الرغبة يتطلب الكفاءة اللازمة لذلك، بمعنى قبل أن تصل إلى المدينة ينبغي أن تكتسب كفاءة مزدوجة ممثلة في :

- الانفصال عن الدشرة ذلك المكان المغلق .
- الزواج بقدور ذلك الرجل الذي يشكل سبيلها الوحيد لبلوغ هدفها وإدراك غايتها .

تمثل الدشرة –حسب الباحث- جانب المرسل لمسعودة الذات ثم حافزا دفعها للسعي إلى تحقيق رغبتها، أمّا زواجها بقدور فيندرج ضمن برامجها الاستعمالية الممهّدة لاتّصالها بالمدينة موضوع القيمة، فهي(مسعودة) "لا ترغب في الرجوع إلى الدشرة، ولا تريد استئناف الحياة فيها. انتهى كل ذلك الآن، وقد تزوجت بهذا الرجل الذي يعمل بالمدينة. إنّها لم تتزوج الرجل، تزوجت المدينة[26]! حتى لو كانت شخصية قدور تبدو للوهلة الأولى ومع قراءة عادية ذاتا فإنّه مع الاشتغال العاملي أصبح كفاءة تسهم في تحقيق رغبة لم تتكشف له، في حين أنّ زواجه بمسعودة يعدّ بالنسبة له غاية أساسية [27].

كذلك الأمر بالنسبة لشخصية عزوز، الذي أدى دورا فاعلا في تأسيس كفاءة مسعودة عندما قبل بزواجها من رجل يكبرها سنا، لقد اعترض سبيل الذات (مسعودة) عوامل مضادة، وعراقيل تسبّبت فيها عدة جهات حالت دون اتصالها بموضوعها (المدينة) وعرقلة مسعاها، فقد حدد الباحث السعيد بوطاجين هذه المعارضة فيما يلي: تأخر القطار، ظهور رجل المحطة وقد خلص الباحث إلى تجسيد ما سبق في الترسيمة العاملية التالية:[28]

المرسل ← **الموضوع** ←

المرسل إليه

-(الدشرة) **-(الذهاب إلى المدينة)** -

(مسعودة)

↑

المساند ← **الذات** → **المعارض**

(مسعودة) - الدركيان:(القبعة، بدلة الكاكي، المسدس، اللغةالغرابية)

- رجل المحطة

- القطار

- قدور (تواطؤ عفوي)

قد أوجد الباحث أن هذه الترسيمة العاملية تتكون من ثلاث مزدوجات :

- مزدوجة المرسل – المرسل إليه (الدشرة- مسعودة).

- مزدوجة الذات – الموضوع .

- مزدوجة المساندة والمعارضة .

2.3.3 ترسيمة الكتابة – الموضوع.

وهي الترسيمة الثانية التي غدت فيها مسعودة ذاتا ترغب في موضوع ثان هو الذهاب إلى الحج بعد كتابة قصة حياتها، فقد اهتم الباحث بالوحدات الصغرى على الرغم من إعلانه عن تجنب الخوض فيها لتعقيدها، ولعل ذلك عائد إلى وجود مايطلق عليه مصطلح "الانزلاقات العاملية " les glissements actanciels التي تحدث "لحظة تجلي الاستبدالات السردية وقيام السارد مقام الآخر"[29].

بدأ الباحث بتفكيك الجملة النواة – مسعودة تطلب من الكاتب تدوين قصة حياتها – فتوصل إلى أنّها تتشكل من ثلاثة عوامل هي: مسعودة، الكاتب، الحكاية، وتتوزع على زمنيين هما

الحاضر والماضي، وعلى مكانين هما المدينة والدشرة ويشكل هذا الإطار الزماني – المكاني المخطط السردي العام لحياة الشخصية وتنقلاتها[30]، وهو ما يشكل المخطط السردي لهذه المقطوعة، مقترحا بعدها جدولا يضم مختلف البرامج السردية التي يسردها من رغبة في الذهاب إلى المدينة، ومن رغبة أيضا في تدوين لحياتها ورغبة أخرى تتمثل في الذهاب إلى الحج، وهو ما تمثله الترسيمة الثانية " **الكتابة –الموضوع** التي عُدّت فيها مسعودة ذاتا ترغب في موضوع ثان هو الذّهاب إلى الحج بعد كتابة حياتها ، وهو ما تمثله الترسيمة العاملية التالية:[31]

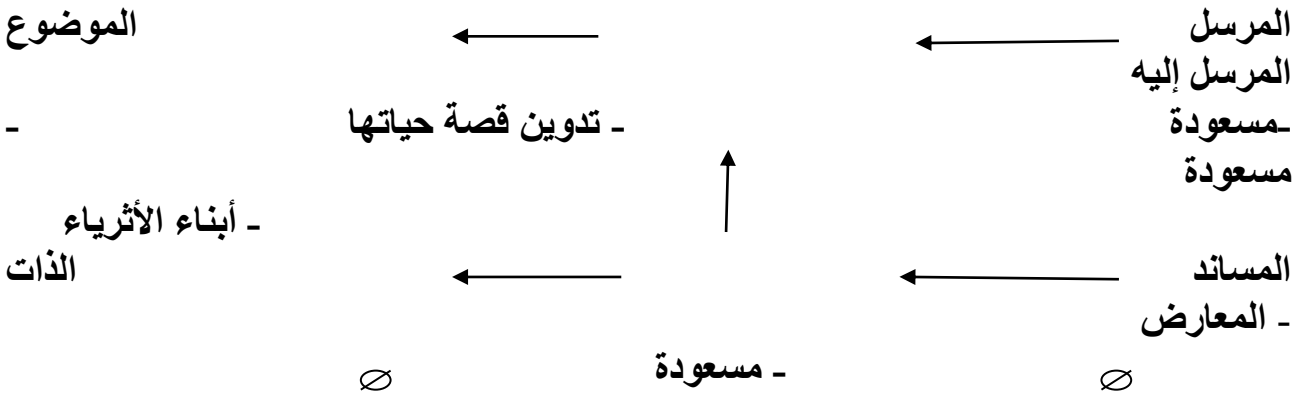

ولتوضيح الانزلاقات العاملية الناتجة عن عملية الاستبدالات الحاصلة على مستوى الجملة قام الباحث باستقراء هذه الترسيمة العاملية مقترحا ثلاثة أنواع من المزدوجات :

أ- مزدوجة : المرسل – المرسل إليه :
ب- مزدوجة :المساندة – المعارضة :
ج- مزدوجة الذات الموضوع
هناك ذات واحدة وهي مسعودة أمّا الموضوع فهو واحد أيضا ويمثل تدوين الحكاية .

3.3.3ترسيمة الزاوية – الموضوع .

حاول الباحث من خلال ترسيمة: الزاوية – الموضوع تجسيد نموذج عاملي آخر تتلخص من خلاله المقطوعة الثالثة في جملة مركزية نواة هي، الحبيب يريد الذهاب إلى الزاوية، غير أنّ الذات (الحبيب) ستواجهها صعوبات تعترض مسارها وبالتالي تحول دون تحقيق برنامجها السردي، فالحبيب لا بد له أن يقنع والده الحاج أحمد لكي يوفر له نصيبا من المال الذي هو الآخر يريد الذهاب به إلى الحج، أي أنّ تنازل الحاج أحمد عن بعض ماله هو إقصاء لبرنامجه السردي الفرضي (الذهاب إلى الحج) .

هكذا تتداخل البرامج السردية وتتعارض المصالح وتتأزم الأوضاع داخل البناء السردي العام، فهناك برنامج سردي وبرنامج سردي مضاد وهناك كفاءة مشتركة بينهما – ممثلة في المال المخصص للحج– فالأب سيتشكل معارضا للابن نظرا لعدم تنازله عن عنصر كفاءته، لذلك نجده يتقلد وظيفتين عامليتين ممزوجتين لأنه ينتقل من الذات إلى الذات الضّديدة ومن ثم احتلال خانة المعارضة، بينما الابن لا يملك الأدوات اللازمة المسندة للذّات العاملة قصد تحقيق الإنجاز[32]، إذ سيلجأ الابن (الحبيب) إلى الأم، لأنّها - في نظره – وسيلة من وسائل تحقيق الرغبة وتحويل العلاقة الانفصالية إلى نقيضها، غير أنّ الأم ستقف موقفا معارضا للذات ومشروعها، وقد وضح الباحث هذه المقطوعة السردية من خلال الترسيمة العاملية التالية:[33]

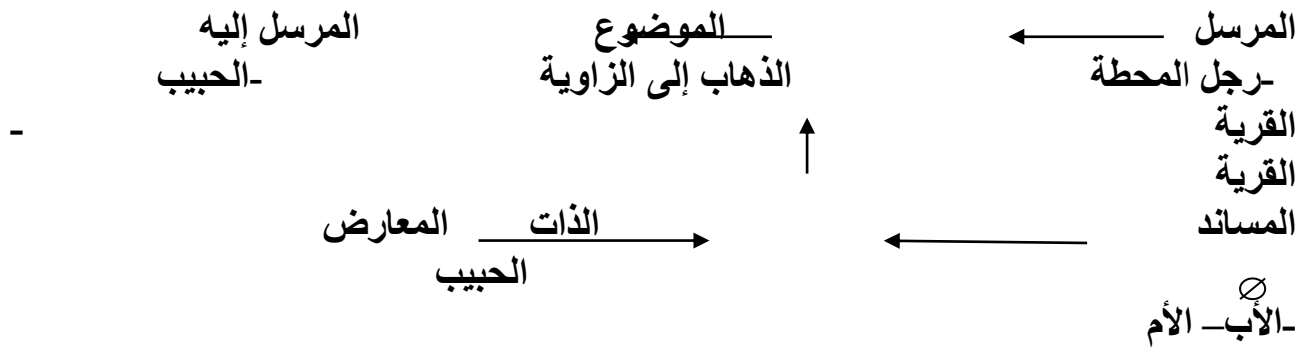

4.3.3 ترسيمة الأرض – الموضوع.

تتلخص هذه الترسيمة العاملية في جملة نواة هي: عزوز يريد الاستيلاء على الأراضي، وقد توصل الباحث إلى أنّ هذه المقطوعة السردية تشتمل على عدد كبير من البرامج السردية الاستعمالية تكون مجتمعة فيها موضوعات القيمة والرغبة (الاستيلاء على الأراضي) وهي:

- البرنامج الاستعمالي الاوّل : تزويج مسعودة بقدور
- البرنامج الاستعمالي الثاني : اغتيال المخفي والد مسعودة والوشاية به
- البرنامج الاستعمالي الثالث: الزواج من باية أم مسعودة

تسهم مجمل البرامج السردية الاستعمالية السابقة – حسب الباحث- في تشكيل كفاءة الذات الفاعلة، وتحقيق أهدافها ورغباتها الخفية وغير المعلنة على مستوى الخطاب الصريح، أي أنّ معظم أفعالها وحركاتها تأخذ أبعادا دلالية مضمرة ومختلفة من سياق علامي إلى آخر، ذلك أن العلامة حسب ميشال أريفي: هي "الحقيقة الوحيدة ذات الوجود الوقتي"[34]، وقد صرح غريماس في هذا الطرح "أنّ عدد العوامل تحدده الظروف القبلية لإدراك المعنى" [35].

حدد الباحث كيفية تمفصل العوامل وانتظامها في الترسيمة العاملية الآتية[36]، والتي أدى فيها عزوز وظيفة الذات أو البطل الفاعل :

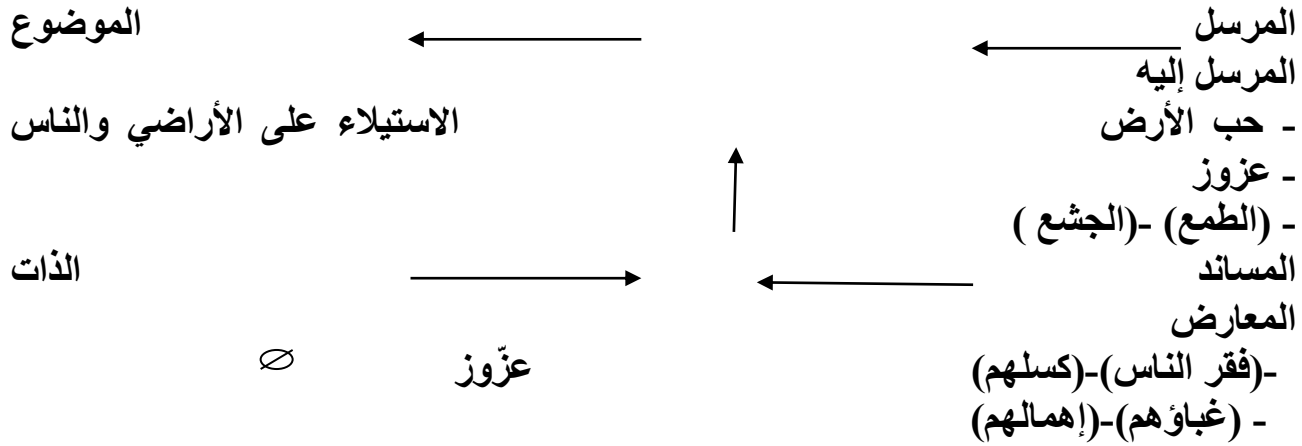

5.3.3ترسيمة المدينة –الموضوع: تتلخص المقطوعة السردية المجسدة لهذه الترسيمة العاملية في جملة أساسية هي: العمة حليمة تريد تزويج خديجة بقدور .

تستهل العمة حليمة برنامجها السردي، بمحاولتها إقناع قدور الزواج من خديجة، وبالتالي الذهاب معهما إلى العاصمة، فالعمة حليمة هي صاحبة المشروع والرغبة، في مقابل خديجة وقدور اللذين لا يملكان أية رغبة حقيقية موجهة نحو موضوع ما[37]، فقد مثل الباحث الترسيمة العاملية لثنائية المدينة الموضوع فيما يلي:[38]

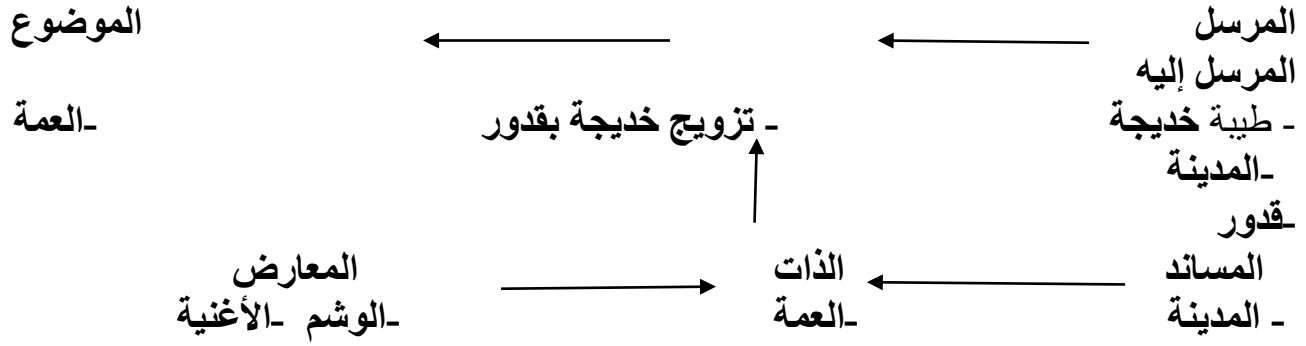

4. الانزلاقات العاملية

بيّن الناقد **الانزلاقات العاملية** المتمثلة في **الوشم** من حيث هو قيمة الانفصال عن الذات الكبرى (العمة)، فوشم خديجة الذي وضعته على خديها أدى إلى تدهور العلاقة مع خطيبها قدور الذي كان يراها المرأة المدنيّة، غير أنّ الوشم قضى على كل الصور التي نسجها خياله، وأصبحت القرية مجسدة في الوشم الذي سيذكّره بالريف ويجعلها جزءًا منه إلى الأبد. فقول قدور بعدما وشمت خديجة خدّيها: "إنّك ندبت وجهك، حولته إلى حصير، ألا ترين أنّك قضيت على جمالك إلى الأبد؟ أفهمت؟ قضيت على شبابك، لم تعودي فتاة بهذا الوجه أصبحت كالفرس بلجام من جلد مطرّز"[39]، أدى إلى خفْوت العلاقة بين الخطيبين لأن الوشم –القيمة له مرجعان ودلالتان متباينتان، هو يرى فيه عنصر قبح وارتباطا أبديا بالأصول وماضي القرية الذي لا يحبه، أما هي فترى فيه عنصرا جماليا أصيلاً: غير أن عملية تلقي الوشم، القائمة على النظرة الذّاتية والتأويل، ستؤدي إلى الصراع، لذا يصبح الوشم تمهيدا لمعارضة حقيقية لموضوع الزواج،لأنّه –الوشم- وتلك الأغنية التي أصبحت ترددها فتيات الدشرة قبل موعد الزفاف بأيّام قليلة، والتي تحيل على العلاقة القديمة بين خديجة ومحمد بن سعدون مساهما في تفجير البنى العاملية، وهو ما أدى إلى تغيّر مجريات الأحداث والمعطيات السردية، والتي أعادت بناء الأحداث والعوامل وفق الترسيمة العاملية التالية:[40]

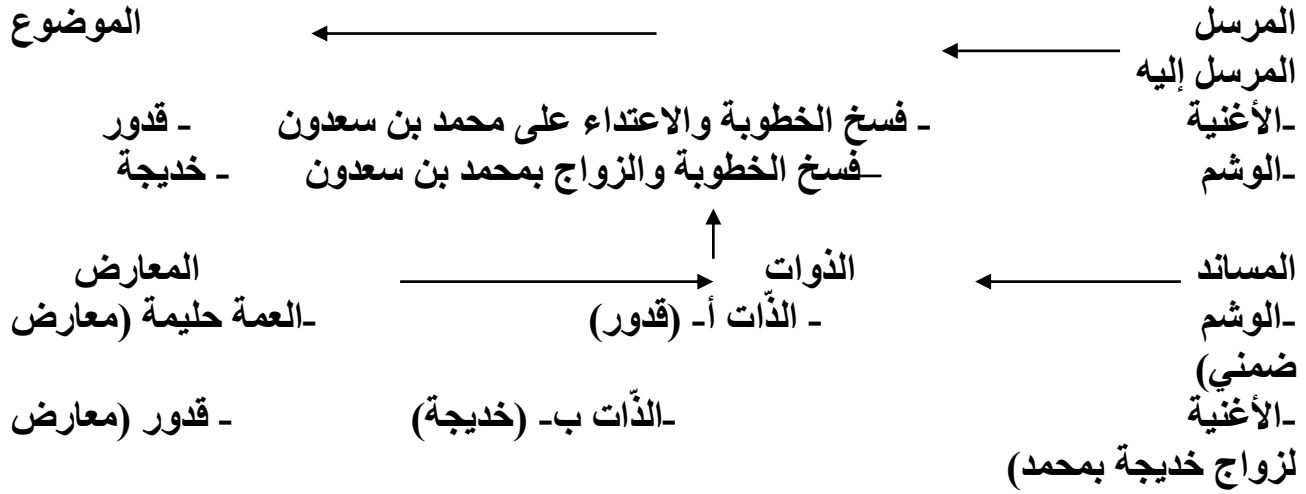

5. قراءة في المثلثات العاملية:

خصص الناقد الجزء الثاني من الدراسة للمثلثات العاملية، فقد عدّد بداية الأسباب التي جعلته يغفل بعض الشخصيات أثناء تحليل البنى العاملية، وأهمها الاختفاء والظهور المفاجئان لبعض الشخصيات و ورودها على مستوى السرد والحوار دون أن تكون لها علاقة كبيرة بالتحولات الحدثية وانقلاباتها، ويقر السعيد بوطاجين أنّ التعامل مع هذه البنى الصغرى يتطلب دقة متناهية وعملا موسوعيا، لذا اكتفى بالشخصيات التالية (محمد بن سعدون، قدور، الحاج أحمد، ابن القائد والقائد).

استهل الناقد تحليله لشخصيات البنى الصغرى بشخصية "محمد بن سعدون" وهي شخصية تظهر في سياقي الحوار والسرد، حوار الآخرين وسردهم ويرى الناقد أن هذه الشخصية ليست سوى شخصية تمثل تصور القرويين للجمال في فترة معينة[41].

أما شخصية قدور يعتبرها الناقد من أهم الشخصيات التي هيمنت نصيا في عدة صيغ متباينة السرد هي: الحوار، الوصف، ملفوظات الحالة، ملفوظات الفعل، واتسمت بكون أفعالها آنية فلا رغبة لها سوى مايثيره فيها الآخرون من مشاعر، ويخلص الناقد إلى بناء مثلث عاملي خاص بهذه الشخصية:[42]

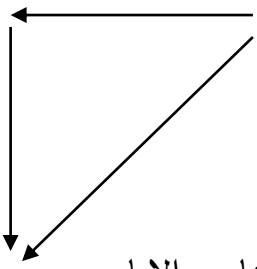

1-الذّهاب والإياب	1- الاعتداء على رجل المحطة.
2-الأسئلة	2- الاعتداء على الدركي.
3- السلوك	3- الاعتداء على رجل المجبد.
4 - الأغنية	4- الاعتداء على محمد بن سعدون.
5 -التجوال أمام العمارة	5- الاعتداء على شاب وقتله.

سجل الباحث أن استقرار الدور العاملي للذّات جعل هذه البنية العاملية ذات الخانات الثلاث لا تعرف أي تغيير و"يرجع هذا الاقتصاد العاملي إلى الأفعال الآنية المسندة إلى هذه الشخصية، وهي أفعال تصب في دلالة واحدة الانتقام من الأفراد ومن القرية"[43].

هيمنت هذه الشخصية نصيا على عدة صيغ متباينة هي: السرد، الحوار، الوصف، ملفوظات الحالة، ملفوظات الفعل، ولم تكن شخصية سلبية بالمفهوم السيميائي للكلمة"[44]، فكان ينبغي"أن يتجسد دورها العاملي وفق ترسيمة عاملية كبرى"[45].

أما شخصية "الحاج أحمد" ربطها الباحث بموضوعين اثنين يتمثلان في إنقاذ مسعودة بأخذها من المحطة إلى بيته ومحاولة إنقاذ قدور، وذلك بإيهام المحقق أن له علاقة به، في حين أنّه لم يره

البتة، والفعلان مبعثهما واحد، هو القناعة الذّاتية بضرورة مساعدة جزائريين يحتاجان إلى عون "الحاج أحمد"، ومنه رصد الباحث هذه الأفعال وفق المثلث الإيديولوجي التالي:[46]

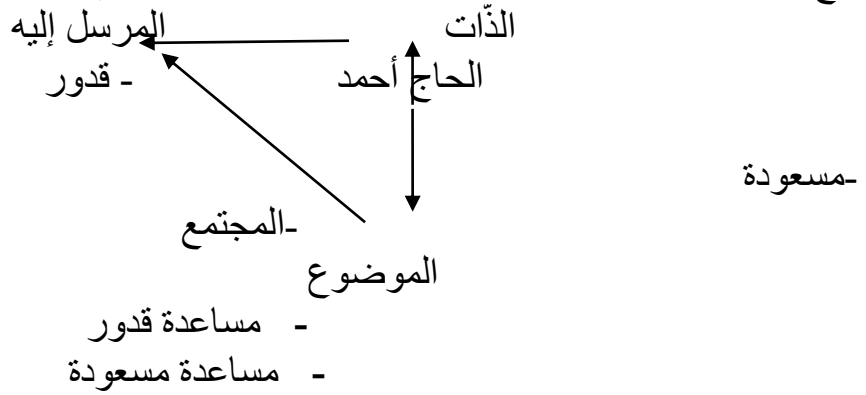

تستغرق الحكاية التي كان "ابن القائد" بطلها - حسب الباحث- نحو عشرين صفحة من الرواية، وهي قصة شبه مستقلة ربط الكاتب بينها وبين القصص المضمنة بوساطة شخصية عزّوز، وهي التقنية المهيمنة على مستوى البناء، أما بقية الشخصيات فقد شهدت محوا كليا تاركة مكانها لممثلين جدد: القائد وعزوز والمعلم الفرنسي والرئيس الفرنسي والحمار[47]، فالمعلم الفرنسي كان دائم المواجهة مع تلاميذه بسبب نطقه المشوه للعربية والبربرية، لذا عمل على الفصل بين التلاميذ العرب والقبائل، ولتجسيد مجرى السرد اقترح الباحث مثلثين عامليين، الأول نفساني والثاني إيديولوجي:

أ-المثلث النفساني:[48]

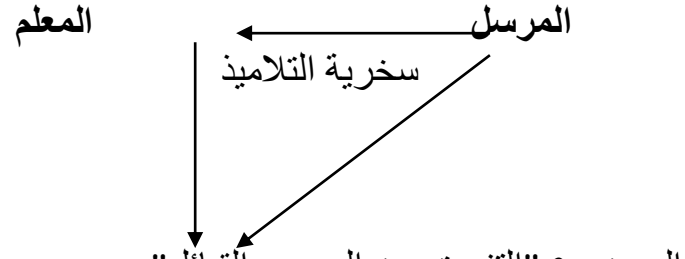

ب-المثلث الإيديولوجي:[49]

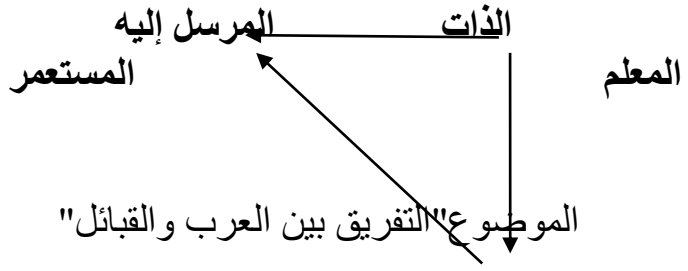

يشير المثلث الأول إلى أن موضوع السعي كان نتيجة حافز أساسي قوامه سخرية الأطفال من المعلم، وهو ما جعله يتخذ إجراء التفرقة للانتقام منهم، وبذلك يصبح التلقي ذاتيا، ليس له بعد آخر خارج التجلي اللّفظي، غير أن السياق يخرج التجلي اللّفظي من وضعيته الحيادية ليمنحه معنى وقيمة، وهذا ما يؤدي إلى استبدال المتلقي الصريح بمرسل إليه ضمني، ومن ثم انزلاق المثلث العاملي وانتقاله من الطابع النفسي إلى الطابع الإيديولوجي[50].

يعد "ابن القائد" من مثيري الشغب في المدرسة بسبب لهجة المعلم الفرنسي من جهة وسعيه الحثيث للتفريق بين التلاميذ العرب والقبائل، وقد جسد الباحث هذه المقطوعة السردية في المثلث العاملي التالي:[51]

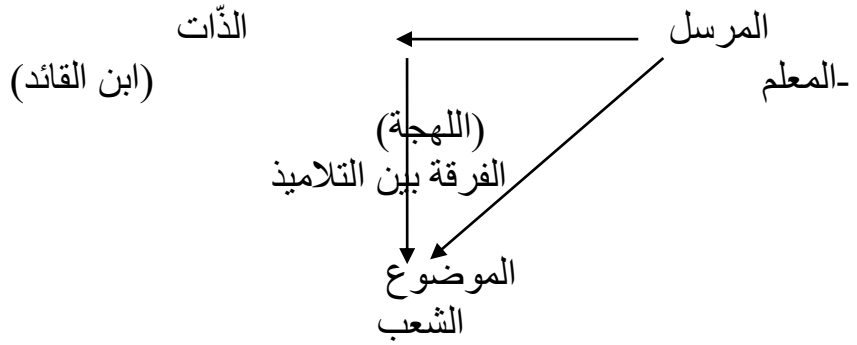

ويتمادى المعلم في محاولات التفريق ولكنّ محاولاته تبوء بالفشل رغم تفننه في تدجينهم قصد السّيطرة عليهم بالعقاب والإذلال "وهذا يعني أن هدف المعلم لا يتمثل في الانتقام من التلاميذ وحسب، وإنّما في الانتقام من آبائهم أيضا الذين احتجّوا على التفرقة بين أبنائهم، أبناء القرية الواحدةمع العلم أن التلاميذ العرب والبربر قد يحيلون على قيم أوسع، كما أن القرية النموذج تحمل دلالة أخرى غير التي يشير إليها النص الصريح.

لهذه الأسباب ينتقل المثلث العاملي من طابعه النفساني ليغدو مثلثا إيديولوجيا، وهو ما توضحه الترسيمة التالية:[52]

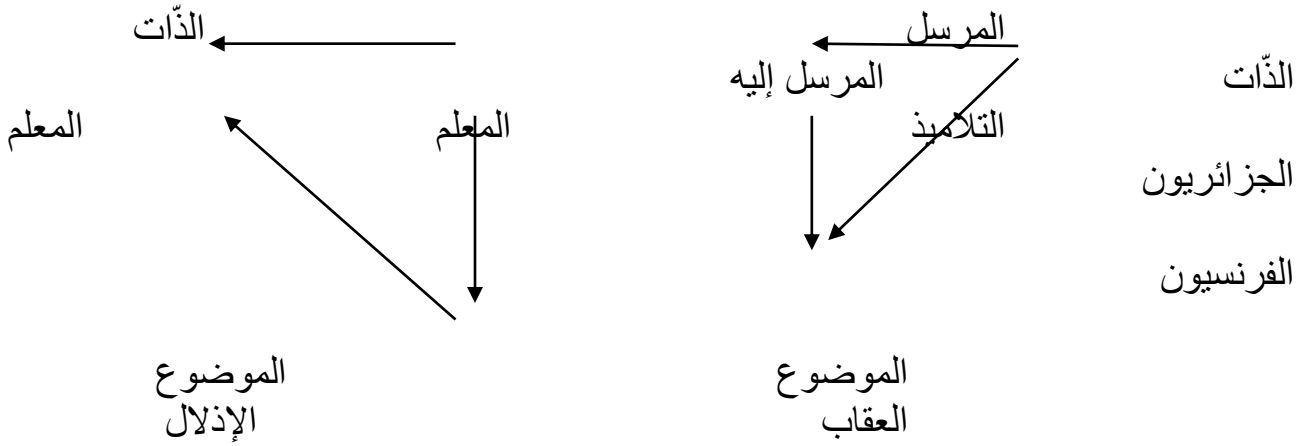

- شخصية القائد:

لقد حذر القائد ابنه من العواقب التي تنجر عن شغبه، لكن الابن كان يزداد عبثا، وأمام هذا لم يجد القائد سوى إغداق الهدايا على المعلم وزوجته، والتقرب إليهما حتى يحافظ على علاقته

بالحاكم، ولا يطرد ابنه من المدرسة، وقد مثل الباحث هذا الملفوظ السردي في المثلث العاملي التالي:[53]

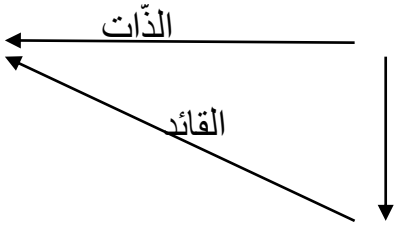

التقرب من المعلم

وفي الأخير عرج الباحث على الموضوع الإنشائي الذي تقف شخصية ابن القائد وراءه، فقد قرر المعلم بعد استئذان السلطة المعنية أن يكون موضوع اختبار الشهادة الابتدائية في الإنشاء، كتابة نص حول حمار عُومِل معاملة سيئة من طرف أحد الأهالي، لكن ابن القائد عزم على كتابة الموضوع الإنشائي على طريقته الخاصة، وهي طريقة منافية لما اقترحه معلم المدرسة وبالتالي يعدمعارضة لرغبةالمعلم وموضوعه أي انحراف عن الهدف العام الذي سطره: حمار عُومِل معاملة سيئة من طرف أحد الأهالي، ما نتج عنه طرد ابن القائد من المدرسة وإهمال القائد من قبل السلطات ورفضها منحه وسام الذكرى المائة. وقد جسد الباحث المقطوعة وفق النماذج التي تبين كيفية تشابك الأدوار العاملية وطابعها التوفيقي انطلاقا من اللعب الاستبدالي للذّوات والموضوعات[54]

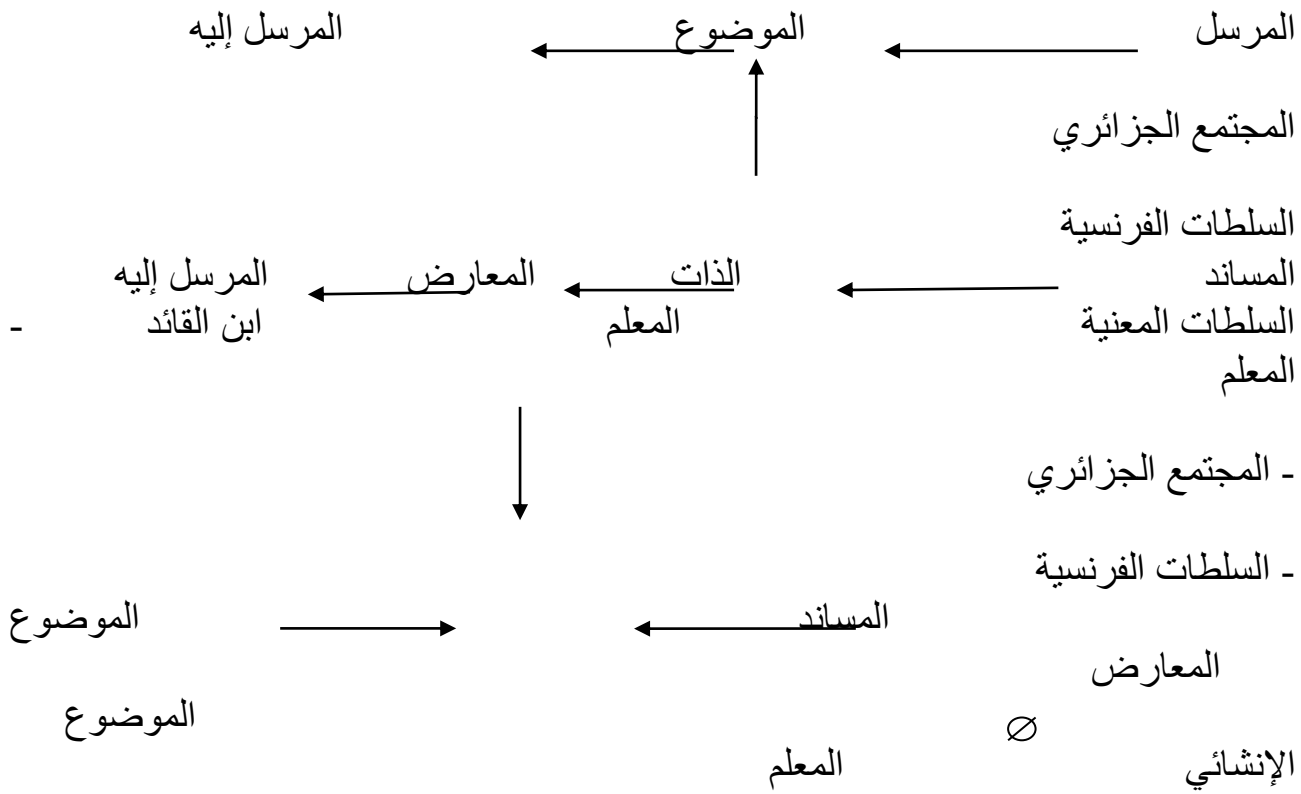

تتمفصل الذّات الكبرى حول تضاد الذاتين ليس من حيث موضوع الرغبة كهدف مشترك وإنّما من حيث مضمونه، لذا تؤدي كل ذات وظيفة مزدوجة: ذات، ذات ضديدة، إضافة إلى تواجدها في خانتي المعارضة والتلقي.

6.المرجعية المعرفية لدى الباحث السعيد بوطاجين :

الكتب العربية	الكتب الحديثة	الكتب التراثية	الكتب الأجنبية
04	04	00	19

اعتمد الناقد بوطاجين الكتب الأجنبية بنسبة كبيرة مقارنة مع الكتب العربية لأنّه بصدد تطبيق نظرية غربية المنشأ - نظرية غريماس السيميائية – وقد طبق المنهج السيميائي بآلياته الإجرائية وبين كيفية اشتغال العوامل في النص السردي، مستندا في مرجعيته المعرفية على سيميائيات غريماس، وهو بارز في القسم الأول "الترسيمات العاملية" أين طبق النموذج العاملي لغريماس بعوامله الستة، و انحرف الناقد عن مرجعيته في القسم الثاني من التحليل (المثلثات العاملية) عندما قلص العوامل إلى ثلاث وظائف، معتمدا على الرسومات والأشكال والجداول الإيضاحية وهي تقنية معاصرة أكسبت البساطة لفهم منجزه النقدي "الاشتغال العاملي".

7. خاتمة:

ختاما يمكن القول أن الباحث السعيد بوطاجين" أثناء تطبيقه للآليات الإجرائية التي اقترحها غريماس قد تجاوز التطبيق الحرفي (الآلي) لها، مستعينا في تحليله للنص الروائي المدروس بالنص نفسه دون سواه، وقد عكست دراسته هذه مستواه العلمي ورصيده المعرفي في حقل السميائيات السردية، مما جعلها وثيقة مرجعية مهمّة بالنسبة للباحثين في مجال السميائيات السردية.

اعتمد الباحث في مقاربته لرواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة نظرية العامل والتي حصرها في الترسيمات العاملية بين الثنائيات، وكذا الانزلاقات العاملية و المثلثات العاملية ، مستندا على المرجعية المعرفية لمدرسة غريماس الفرنسية.

8. قائمة المراجع:

01- أمينة فيزازي،أسئلة وأجوبة فيالسيميائيات،دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة،2012م.

02- برونوين مارتن، فليزيتاسرينجهام، معجم مصطلحات السيميوطيقا، تر/ عابد خزندار، مراجعة محمد بريري، المركز القومي للترجمة، ط1،مصر، 2008م.

03- جميل حمداوي تقديم لكتاب جوزيف كورتيس: مدخل إلى السيميائية السردية، تر جمال حضري، منشورات الاختلاف (الجزائر)، الدار العربية للعلوم ناشرون (لبنان)، 2007.

04- جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات (القاهرة)، 2003.

05- محمد بادي، سيميائيات مدرسة باريس (المكاسب والمشاريع مقاربة إبستمولوجية)، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد 35، ع 3، 2007.

06- محمد مفتاح، أوليات منطقية رياضية في السيميائية، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 35، ع3، 2007، ص ص 157، 158.

07- مصطفى منصوري، غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة في الخطاب النقدي الجزائري المرجعية والآليات- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس.

08- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2008م.

09- سحنين علي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري،كتاب الاشتغال العاملي للسعيد بوطاجين أنموذجا،مجلة مقاليد،جامعة ورقلة، المجلد 03،العدد:4،جوان 2013 م.

10- سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغاربي، دار سحر للنشر،د/ط،تونس،2009م.

11- السعيد بوطاجين،الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد"لابن هدوقة عينة، منشورات الاختلاف،ط1 الجزائر،أكتوبر2000م.

12- سمية صياد، حاتم كعب، السيميائية السردية ومشروع "غريماس" السيميائي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها،جامعة الوادي، المجلد:12، العدد03(خاص)،2020/11/30م.

13- عبد الحميد بن هدوقة، غدا يوم جديد، منشورات الأندلس، الجزائر، 1992م.

14- عبيدة صبطلي ونجيب بخوش، مدخل إلى السيمولوجيا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2009م.

15- عبد الله عباسي،السيميائيات السردية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر من سنة1990 إلى سنة2014، أطروحة دكتوراه في الأدب العربي الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة،2021- 2022م.

16- فيصل الأحمر :معجم السيميائيات، منشورات الاختلافات، ط 1، الجزائر، 2010م.

17 -A.J .(Greimas) , J(courtes),sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage ,hachette ,paris 1979 .

18- A .J.Greimas ,essais de sémiotique poétique , Larousse,1972

19- A .J.Greimas, sémiotique structural ,librairie, Larousse, paris,1966., Larousse , paris , 1973 .19-A.J. Greimas ,Sémiotique narrative et textuelle

9. هوامش البحث:

[1]. أمينة فيزازي، أسئلة وأجوبة في السيميائيات ،دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة ،2012 ، ص56.

[2] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلافات، ط 1، الجزائر، 2010، ص210

[3] سمية صياد، د/حاتم كعب، السيميائية السردية ومشروع "غريماس" السيميائي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد: 12، العدد03(خاص)، 2020/11/30، ص605.

برونوين مارتن، فليزيتاسرينجهام، معجم مصطلحات السيميوطيقا، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة: محمد بريري، المركز[4]
القومي للترجمة، ط1،مصر، 2008 ،ص:1 .
عبيدة صبطلي ونجيب بخوش، مدخل إلى السيمولوجيا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر ،2009، ص 09. [5]
آسيا جريوي، السيميائية السردية من البنية إلى الدلالة؛ - دراسة في ثلاثية "حكاية بحار" لحنا مينة-مخطوط دكتوراه،[6]
جامعة بسكرة، 2013 ، ص 17 .
ينظر محمد مفتاح، أوليات منطقية رياضية في السيميائية، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 35، ع 3، 2007، ص ص[7]
157، 158.
[8] ينظر آسيا جريوي، السيميائية السردية من البنية إلى الدلالة - دراسة في ثلاثية بحار مينة، أطروحة دكتوراه، جامعة
بسكرة، 2013م، ص ص 12 ،13.
ينظر: نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، الجزائر،[9]
د .ط، 2008، ص 10.
ينظر: تقديم جميل حمداوي لكتاب جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية، تر جمال حضري، منشورات الاختلاف [10]
(الجزائر)، الدار العربية للعلوم ناشرون (لبنان)، 2007، ص 10.
ينظر: المرجع السابق، ص 12. [11]
جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات (القاهرة)، 2003، ص 34. [12]
ينظر: نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات، ص 14.[13]
ينظر محمد بادي، سيميائيات مدرسة باريس (المكاسب والمشاريع مقاربة إبستمولوجية)، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد 35، [14]
ع3، 2007، ص ص 299، 300.
ينظر: عبد الله عباسي، السيميائيات السردية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر من سنة1990 إلى سنة2014 ، [15]
أطروحة دكتوراه في الأدب العربي الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2021-2022 ، ص: ه.
سحنين علي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري، كتاب الاشتغال العاملي للسعيد بوطاجين أنموذجا، [16]
مجلة مقاليد، جامعة ورقلة،المجلد 03، العدد:4، جوان 2013 م، ص:115.
السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد"لابن هدوقة عينة، منشورات الاختلاف، ط1، [17]
الجزائر، أكتوبر2000، ص07.
ينظر: سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغاربي: دار سحر للنشر، د/ط، تونس، 2009 ، ص: 356 . [18]
السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد"لابنهدوقة عينة، ص: 09.[19]
المصدر نفسه، ص: 13. [20]
سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغاربي، ص: 357.[21]
السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، ص: 18.[22]
[23] A.J.Greimas ,Sémiotique narrative et textuelle ,Larousse , paris , 1973 , p162.

[24] A.J(Greimas) ,J(courtes),Sémiotique Dictionnaire de la théorie du langage ,hachette, paris 1979 , p .03.
[25] A.J(Greimas) ,J(courtes),sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage,hachette, paris 1979,
P : 370.
[26] عبد الحميد بن هدوقة،"غدا يوم جديد" ،منشورات الأندلس، الجزائر،1992، ص24.
ينظر: مصطفى منصوري، غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة في الخطاب النقدي الجزائري - المرجعية والآليات-
[27] كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، ص: 207.
[28] السعيد بوطاجين ،الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد"لابنهدوقة عينة، ص: 33.
[29] سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغاربي، ص 360 .
[30] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، ص: 41، 42.
[31] المصدر نفسه، ص 51.
[32] المصدر نفسه، ص 69.
[33] المصدر نفسه، ص 72.
[34] A .J.Greimas,essais de sémiotique poétique,Larousse,1972,p :65
[35] A .J.Greimas, sémiotique structural,librairie,Larousse,paris,1966,p173
[36] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد"لابنهدوقة عينة، ص: 87.
[37] ينظر: المصدر نفسه ، ص 94،95.
[38] المصدر نفسه، ص: 96.
[39] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي (دراسة سيميائية) "غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر، أكتوبر2000م، ص 134.
[40] سحنين علي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري، كتاب الاشتغال العاملي للسعيد بوطاجين أنموذجا،
مجلة مقاليد، جامعة ورقلة، المجلد 03، العدد:4، جوان 2013 م، ص: 127.
[41] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، ص: 109.
[42] المصدر نفسه، ص: 113
[43] المصدر نفسه، ص: 113.
[44] المصدر نفسه، ص: 110..
[45] سحنين علي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري، كتاب الاشتغال العاملي للسعيد بوطاجين أنموذجا،
مجلة مقاليد، ص: 128.
[46] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي(دراسة سيميائية)"غدا يوم جديد" لابن هدوقة عينة، ص: 119.
[47] المصدر نفسه، ص: 121.
[48] المصدر نفسه، ص: 122.
[49] المصدر نفسه، ص: 123.
[50] المصدر نفسه، ص: 123.
[51] المصدر نفسه، ص: 127.
[52] المصدر نفسه، ص: 129.
[53] المصدر نفسه، ص:131.
[54] ينظر: المصدر نفسه، ص:138.